المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة نجران
كلية : الشريعة وأصول الدين
قسم اصول الدين



جمع ودراسة طرق حديث حُذَيفة بن أَسِيْد رضي الله عنه في جمع خلق الجنين في بطن أمه

بحث مقدم من / د. علي أحمد عمران محسن

الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م



إفادة

تفيد كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط ، بأن البحث المقدم من الدكتور / على أحمد عمران محسن- الأستاذ المساعد- بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران بالمملكة العربية السعودية.

بعنوان

جمع ودراسة طرق حديث حُذيفة بن أَسِيد (رضي الله عنه)

قد حكم تحكيما علميا وصالح للنشر في المجلة العلمية للكلية العدد الخامس والثلاثون ٢٠١٧

(رقم إيداع المجلة بدار الكتب المصرية (٢٠١٧/٦١٧٦)

الرقم الدولي (٣٨٨٤ ـ ١١١٠)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

سكرتير المجلة

أحمد فتحي أحمد

أ. أحمد فتحى أحمد

عميد الكلية ورئيس تحرير المجلة

أ.د. جمال محمد إسماعيل

تحريرا فى : ٢٠١٧/١٢/٦م

تليفون: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧ فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧ سويتش: ٠٨٨٢١٤٨١١٤
www.azhar.edu.eg/bfac/bosol_asuit Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg
www.facebook.com/osol.assiut

المقدمة

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ..

أما بعد فإن الله تعالى كرم عبده ورسوله عن الاختلاف ، ونزهه عن التضاد في كلامه ؛ بل أثنى الله عليه ، وأكد ذلك بنسبته إلى الوحي ، وما كان هذا شأنه فمعاذ الله أن يقع منه الاختلاف والاضطراب فيه ، وما كان في ظاهره من ذلك شيء ، فمرده إلى الأفهام ، أو إلى ضبط الرواة الناقلين للحديث ؛ أما في نفس الأمر فحاشاه صلى الله عليه وسلم أن يخبر بما يتناقض مع مثله ، ومحال أيضا أن يتصادم خبره صلى الله عليه وسلم مع الواقع لأنه وحي عن الله تعالى ، فإذا أخبر عن شيء من المغيبات فإن خبره هو خبر الصادق المصدوق عن الله تعالى ، المحيط بكل شيء علما ، وقد تحقق ذلك بدلائل متجددة ، أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم فوقعت كما أخبر ، ومن ذلك ، الأخبار الغيبية التي كشف عنها العلم الحديث ، وهو ما بات يعرف بالإعجاز العلمي .

ومما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الأمور التي كانت غيبية بالنسبة لذلك العصر ما يتعلق بالأجنة ومراحل تطورها ؛ إذ لم يكن في مقدور البشر في عصر الرسالة ولا حتى بعدها بعصور متطاولة الاطلاع على ذلك ، أو وصفه وصفا دقيقا يتناسب مع كل مرحلة .

حتى ظهرت الكشوفات العلمية الحديثة وتطورت وسائل العلم والمعرفة بما لم يكن يخطر على البال .. فأصبح بمقدور الإنسان مراقبة الجنين في جميع مراحله تقريبا مراقبة حثيثة ، وتصويره في مرحلة النطفة والعلقة والمضغة ومرحلة العظام والتصوير ...

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في مراحل تطور الجنين في بطن أمه ، غير أنها تضاربت ظواهر ألفاظ هذه الأحاديث واختلفت في تحديد مدة كل طور ، والذي يهمنا هنا في هذا البحث هو : تحديد مسألة دخول الملك على النطفة متى يكون ؟ ومدة العلقة والمضغة ؟ فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أحاديث كثيرة ، ولعل أهم هذه الأحاديث ، وأكثرها اختلافا ، حديث حُذَيفة رضي الله عنه.

فقد روي بألفاظ فيها اختلاف وروي مطولا ومختصرا كما سترى .. حتى قال فيه شيخ الإسلام : إن ألفاظ هذا الحديث لم تضبط حق الضبط. ولهذا اختلفت رواته في ألفاظه؛ ولهذا أعرض البخاري عن روايته [1] .

وبناء على ذلك فقد حاول شراح الحديث الجمع بين الروايات وتعددت صور الجمع بينها ، وكلها لا تخلوا من بعد أو تكلف [2].

وفي هذا البحث يتبين لنا الفترة الزمنية التي يتم فيها التخليق والجمع ، وهي تتوافق تماما مع ما يقرره العلم الحديث بآلاته ووسائله المتجددة . وتأتلف الأحاديث ائتلافا يبعدنا عن تكلف الجمع وتعدد صوره ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

الدراسات السابقة :

ولم أجد دراسة حديثية عللية لحديث حُذَيفة بن أَسِيْد وهو أصل في بابه ، وإن كانت هناك دراسات حول موضوع الأجنة في العلم الحديث ، لعدد من الباحثين ، في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي ، إلا أنها لم تتطرق للدراسة الحديثية للحديث ، ولقد واجهتني في البحث صعوبة شديدة ، أهمها شدة اختلاف الروايات وكثرتها وتعدد الطرق وتضاربها.

---

[1] مجموع الفتاوى (١٤٧/٦)

أهمية دراسة الموضوع :

ولهذا الموضوع أهمية كبيرة نجملها في عدة نقاط :

١- دفع شبهة التعارض في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والدفاع عن السنة الشريفة عموما ، وعن الصحيحين على وجه الخصوص أمام الطاعنين والمشككين ، والذين في قلوبهم مرض .

٢- تنقية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوهام الرواة وأخطائهم .

٣- حل إشكالية التعارض في روايات حديث حذيفة ابن أسيد .

٤- فيه بيان موافقة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للكشوفات العلمية الحديثة ، فيزداد المؤمن إيمانا ويستيقن غيرهم من المهتمين والباحثين عن الحق .

٥- تعلق البحث بمسائل فقهية مهمة إذ يترتب عليها مسائل منها : مسألة جواز الإجهاض قبل أربعة أشهر ، وكذلك سقوط العدة عن المعتدة ، وعتق الأمة وغيرها ، وأحكام السقط كصلاة الجنازة والكفن والدفن وغيره [١].

منهجية البحث :

أما المنهجية التي سرت عليها في هذا البحث فهي منهجية الاستقراء والتحليل ، القائمة على جمع روايات الحديث وتحليل ألفاظها والمقارنة بين أسانيدها ومتونها ، وقد سلكت في ذلك :

١- أحدد المدار الرئيسي للحديث ، ثم أذكر الرواة عن المدار وابين اختلافهم واتفاقهم عن المدار.

---

[١] كيف رتب عليه الفقهاء مسائل خطيرة : انظر كتب الفقه ، وانظر للاختصار : جامع العلوم والحكم ت الأرنؤوط (١/ ١٥٧)

٢- ثم أخرج الرواية من كتب الحديث مكتفيا ببيان الجزء والصفحة من الكتاب ، وأقوم بدراسة السند وأترجم لمن يحتاج إلى ترجمة ، ما لم يكن الحديث في أحد الصحيحين ، وقد أترجم لائمة مشهورين ومن رجال الصحيحين كأبي الزبير مثلا ، لكونه مدار الرواية .

٣- ثم أقارن بين ألفاظها إن اختلفت عن الراوي الواحد ، وأحدد المدار الفرعي فيها وأوجه الاختلاف والاتفاق ، وأدرس حال الرواة ،للتحقق من الرواية الراجحة ، وأذيلها بخلاصة تيسر على القارئ الفهم ، ثم الرواية الثانية والثالثة وهكذا .

٤- وفي ختام جمع الروايات ودراستها ، أقوم بالموازنة بين الروايات وبيان الراجح منها مبينا أسباب الترجيح ، وأعضدها بالشواهد ، على طريقة أهل النقد ، في دراسة كل حديث دراسة مستقلة وحكم مستقل .

وقد قسمت هذا البحث إلى :

مقدمة وتحتوي على أهمية الموضوع والدراسات السابقة وسبب اختياره ومنهجية البحث .

خطة البحث وفيها ثلاثة مباحث :-

- المبحث الأول : مسالك العلماء في التعامل مع الروايات المختلفة .
- المبحث الثاني : جمع طرق حديث حذيفة رضي الله عنه ، ودراستها .
- المبحث الثالث : أحاديث أخرى في الباب .
- خاتمة البحث : وفيها أهم النتائج .
- المصادر والمراجع :
- فهرس الموضوعات :

المبحث الأول : مشكلة البحث و مسالك العلماء في التعامل معها

روي حديث حُذَيفة بن أَسِيْد رضي الله عنه بألفاظ مختلفة في عدد الأيام التي تسبق دخول الملك ، فروي أنه : "يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين، أو خمسة وأربعين ليلة..

وروي الحديث أيضا بلفظ : "خمس وأربعين " بدون تردد ، وورد بلفظ : "أربعين ليلة " و بلفظ :" لِبِضع وأربعين ليلة "

وجاء بلفظ "إذا مر بالنطفة "اثنتان وأربعون ليلة" ، وجاء بلفظ: "ثمانية وأربعون يوما" ، وورد بلفظ " اثنتين وسبعين ليلة " .

مسالك العلماء في التعامل مع الروايات المختلفة :

وللعلماء في الروايات المختلفة مسلكان : مسلك الجمع بين الروايات ومسلك الترجيح ، فأما الجمع بين الروايات المختلفة فيُعدُّ من الجوانب الخفية في عملية النقد، حيث له ضوابط هامة،..

١- فمن ضوابط الجمع بين الروايات المختلفة: أن يكون الجمع جاريا على قواعد المحدثين النقاد وطريقتهم،
٢-ويراعي فيه أن لا يكون مخرج الحديث وحدا وقد نوه كثير من الأئمة الحفاظ في وجوب مراعاة هذا الضابط عند اختلاف الروايات [١].
٣-كما أنه يجب أن يكون الجمع بين الروايات المختلفة مبنيا على غلبة الظن ، وذلك بمراعاة قرائن الجمع ؛ ولا يتم هذا إلا أن يُستبعد فيه الاحتمال والتجويز

[١] انظر فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٨١)

العقلي المجرد والاسترواح إليه ؛ ففتح باب الجمع بدعوى التجويز والاحتمال، كما هو مشهور عند أكثر الأئمة المتأخرين، أو بدعوى عدم التنافي بين أوجه الاختلاف عند بعضهم ، لا يصلح مع انعدام قرائن الجمع، وتوفر قرائن الترجيح وتدافعها وتعارضها؛

و قرائن الترجيح– عند النقاد المتقدمين أكثر وأوسع تطبيقا من قرائن الجمع عندهم ، فالناظر في كتب العلل وأمثلة المخالفة في اختلاف روايات الحديث، يجد أن نسبة القول بالجمع بين الروايات المختلفة قليلة جدا بالنسبة لما رجحوه من أمثلة الاختلاف بين الروايات، وهذه النتيجة ، دل عليها الاستقراء والتتبع وواقع كتب العلل .

وعليه يمكن القول : أن الأصل عند اختلاف روايات الحديث الواحد هو الترجيح، ولا يصار إلى الجمع إلا بدلالة قرائن قوية تشعر بصحة الأوجه المختلفة، أو الحكم بالاضطراب عند فقد القرائن بنوعيها سواء كانت للجمع أو للترجيح، وهذا بخلاف ما شاع في تطبيقات المتأخرين من أئمة الحديث وحفاظه وأئمة الفقه وأصوله من الجنوح إلى الجمع دائما بين الروايات المختلفة ولو للحديث الواحد، وفتح باب التجويز والاحتمال بحجة الإعمال إذا أمكن أولى من الإهمال، أو بحجة عدم تخطئة الثقة دون موجب لكون عدم العلة هو الأصل عندهم [1] .

القرائن المرجحة لمسلك الترجيح بين روايات هذا الحديث

إن القرائن بل والدلائل الكثيرة تشير إلى أن مسلك الترجيح بين الروايات هو الحق والصواب ونجمل أهم تلك القرائن فيما يلي :

---

[1] انظر للاستزادة حول الجمع والترجيح رسالة دكتوراه في "التعامل مع القرائن وأهميته في نقد الحديث"، صاحبها الدكتور حدبي بلخير ، بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ، الجزائر.

١–أن مخرج الحديث واحد فمداره على أبي الطفيل ، وإلى ذلك أشار الحافظ في الفتح بعد ذكره لجمع الشراح بين الروايات بقوله " وهو جيد _ يعني الجمع – لو كانت مخارج الحديث مختلفة لكنها متحدة وراجعة إلى أبي الطفيل عن حذيفة بن أَسِيْد فدل على أنه لم يضبط القدر الزائد على الأربعين [١].

٢–وكذلك كثرة الاختلاف فبعضهم جزم بالأربعين ، وبعضهم زاد اثنتين ، أو ثلاثا ، أو خمسا ، أو ثمانا ، أو بضعا ، وبعضهم ذكر اثنتين وسبعين ؛ ثم منهم من جزم ومنهم من تردد ، فهذا يدل على أن الاختلاف منشؤه من الرواة ، وليس في كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

٣–وكذلك أيضا عدم الاختلاف في رواية الصحابة الآخرين ، كحديث ابن مسعود[٢] ، وأيضا حديث جابر و أنس ، وابن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهم كما سيأتي .

٤–ومن القرائن أيضا : أن الرواة ساقوا الحديث في معرض الاحتجاج للقَدَر ، ولم يكن مقصودهم تحديد اليوم التي يدخل فيها الملك ، وإنما غرضهم ، بيان أن الرزق والأجل والشقاوة والسعادة تكتب في بطن الأم .

---

[١] فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٨١)

[٢] في صحيح مسلم(١٤٨\٦)

المبحث الثاني : جمع طرق حديث حذيفة ودراستها

روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حذيفة ابن أسيد رضي الله عنه [1]، ورواه عنه : الصحابي أبو الطفيل عامر ابن واثلة رضي الله عنه ، وقد اختلف الرواة عنه على أوجه

فمدار الرواية المطلق هو أبو الطفيل وقد اختلف عنه على أوجه مختلفة في عدد الأيام التي تسبق دخول الملك :

١- فروي أنه:"يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين، أو خمسة وأربعين ليلة.. بالتردد

٢- وروي بلفظ : "خمس وأربعين " بدون تردد .

٣- وورد بلفظ : "أربعين ليلة " .

٤- و بلفظ :" لِبِضع وأربعين ليلة .

٥- و "اثنتان وأربعون ليلة" .

٦- و"ثمانية وأربعون يوما" .

٧- و" اثنتين وسبعين ليلة " .

---

[1] حُذَيفة بن أَسِيْد : بفتح الهمزة هو حُذَيفة بن أَسِيْد بْن خَالِد بْن الأغوز- بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالزَّايِ، قَالَهُ الأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ، وَقِيلَ: أَغْوَسُ، بِالسِّينِ - بن واقعة بْن حرام بْن غفار بْن مليل أَبُوسريحة - بمهملتين وزن عجيبة- مشهور بكنيته ، الغفاري شهد الحديبيّة، وذكر فيمن بايع تحت الشّجرة ، أخرج له مسلم وأصحاب السّنن ، رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسَلَّمَ عند مسلم وأصحاب السنن ، وعن أبي بكر الصديق و علي ، وأبي ذر الغفاري عند ابن ماجه . رَوَى عَنه: أبو الطّفيل ومعبد بْن خالد و الشعبي و حبيب بْن جماز، والربيع بْن عميلة، ، وهلال بْن أَبِي حصين، وأَبُو حذيفة الأَنْصارِيّ، ونزل الكوفة، وتوفي بها انظر : الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣٨) و أسد الغابة ط العلمية (١/ ٧٠٣) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٩٣)

الرواية الأولى رواية عمرو بن دينار : رواها عمرو بن دينار عن أبي الطفيل ، فاختلف عليه ، فرواها عنه سفيان بن عيينة بالوجهين بالتردد بين خمس وأربعين ، وأربعين ، ورواها بالجزم بأربعين ، ورواها عنه محمد بن مسلم الطائفي بالجزم بخمس وأربعين

١- أما رواية سفيان الأولى ، فقد رواها مسلم ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب - واللفظ لابن نمير - قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين، أو خمسة وأربعين ليلة، فيقول: يا رب أشقي أو سعيد؟ فيكتبان، فيقول: أي رب أذكر أو أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه، ثم تطوى الصحف، فلا يزاد فيها ولا ينقص "[١] وأخرج الحديث الحميدي[٢] ، وابن أبي عاصم - من طريق يعقوب بْنُ حُمَيد[٣] ، والفريابي ، من طريق قُتَيْبَةُ بْن سَعِيدٍ ، ومن طريق محمّد بْنُ الصباحِ [٤]، والدولابي : حدثنا محمد بن منصور الْجَوَّازُ [٥] ، والآجري ، رواه عن الفريابي به وحدث بحديثه عن قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد [٦] ، كلهم عن سفيان بمثل حديث مسلم ، وأخرجه البيهقي[٧] بسنده إلى سفيان من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ،

---

[١] صحيح مسلم (٦/ ١٤٧)

[٢] مسند الحميدي (٢/ ٧٥)

[٣] السنة لابن أبي عاصم (١/ ٨٠)

[٤] القدر للفريابي مخرجا (ص: ١١٥)

[٥] الكنى والأسماء للدولابي (١/ ٢٢٣)

[٦] الشريعة للآجري (٢/ ٧٧٩)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٦٩٢)

وأيضا ابن منده : من طريق خيثمة بن سليمان قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة به.. [1] .

٢- وأما رواية سفيان الثانية ، وهي رواية الجزم بالأربعين : فإن الإمام أحمد رحمه الله تعالى بين أن سفيان سمعها من عمرو مرتين بلفظين مرة بالجزم بأربعين ليلة ومرة بالتردد فقال :" أو خمس وأربعين " قال أحمد :

حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين ليلة – وقال سفيان مرة: أو خمس وأربعين ليلة – – ... وذكر نحو حديث مسلم [2].

وسفيان هو ابن عيينة[3] ، وشيخه عمرو بن دينار المكي[4] ، وأبو الطفيل صحابي أخرج له مسلم دون البخاري ،
وفي رواية أحمد هذه زيادة ضبط منه ،

وزيادة للتوضيح : فقول أحمد في الحديث : وقال سفيان مرة: أو خمس وأربعين ليلة – لا يخفى أن معناه أنه تردد في هذه المرة فقط وأن في المرة الأولى قال : " يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة " بدون تردد ، وإلا فما فائدة قوله وقال سفيان مرة ؟

[1] التوحيد لابن منده (١/ ٢٣٢)

[2] مسند أحمد ط الرسالة (٢٦/ ٦٤)

[3] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ١٧٧)

[4] المصدر السابق (٢٢/ ٥)

فهذا نص واضح وصريح يدل على أن أحمد سمع الحديث من سفيان مرتين : مرة قال : بَعْدَمَا تَسْتقر فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ولم يتردد ، ومرة تردد و قال بأربعين أو بخمس وأربعين ليلة فتأمل.

أقول والله أعلم أن في هذه الزيادة بيان لرواية مسلم وغيره فإنه قال : "أو " وهي محتملة للشك أو للعطف بين الروايتين فبين الإمام أحمد أنهما روايتان ، كل رواية مستقلة بذاتها .

وقد تابع أحمد في رواية الجزم بأربعين ، يونس بن عبد الأعلى عند الطحاوي قال :

حدثنا يونس قال: وسمعت سفيان يقول حدثنا عمرو، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أو قال النبي صلى الله عليه وسلم – الشك من ابن عيينة –: " يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم أربعين ، فيقول: يا رب ..وحدث بحديثهم[1] " وتقدم أن رجاله رجال الصحيحين وفيه : تصريح سفيان بالسماع ، ويونس بن عبد الأعلى هو الصدفي وهو ثقة ، وثقه أَبُو حاتم وأبو الطاهر و النَّسَائي، و اثنى عليه الطحاوي والشافعي[2].

ففي هذه الرواية لم يذكر يونس سوى رواية الجزم بالأربعين ، ولا يقال أن يونس بن عبد الأعلى خالف ، بل اقتصر على رواية واحدة من روايات سفيان ، فسفيان حدث مرة بالتردد بين الأربعين وخمس وأربعين ، ومرة جزم بالأربعين فسمع منه يونس ، رواية الجزم ، وسمع منه أحمد الروايتين ، فقال سمعت منه مرة كذا ومرة كذا ، وهذا واضح ولله الحمد .

---

١ شرح مشكل الآثار (٧/ ٩٢)

٢ تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٣٢/ ٥١٣- ٥١٥)

٣- أما رواية محمد مسلم عنه فبالجزم بخمس وأربعين فأخرجها : ابن أبي شيبة : نا إسحاق بن منصور، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن النطفة إذا مكثت في الرحم خمسا وأربعين ليلة، يقول الملك ...وحدث نحوهم "[١].. ورواها عن ابن أبي شيبة : ابن أبي عاصم أيضا من طريق ابن أبي شيبة المتقدم..[٢] غير أنه قال «إِنَّ النُّطفة إِذَا مُكِّنَتْ» ، ثم ذكر مثل حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وفي مسند ابن أبي شيبة مكثت بالثاء .. والفريابي ، مثله بلفظ مكثت ..[٣]

ورواها الفريابي أيضا : حدّثنا عثمان بْنُ أَبِي شَيْبَةَ... به وحدث مثلهم "[٤]

واللالكائي : وأخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو به ... بنحو حديثهم[٥]،

والطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا، القعنبي، ح وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن يوسف، قالا: ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، به وحدث مثلهم.. [٦]

والخلاصة لرواية عمرو بن دينار أنها قد رويت عنه على ثلاثة أوجه من طرق مختلفة .

---

[١] مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٨)

[٢] الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢/ ٢٥٧)

[٣] القدر للفريابي مخرجا (ص: ١١٦)

[٤] القدر للفريابي مخرجا (ص: ١١٧)

[٥] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/ ٦٥٤)

[٦] المعجم الكبير للطبراني (٣/ ١٧٥)

١– رواية "أربعين أو خمس وأربعين" ، رواها عنه سفيان عند مسلم وأحمد وغيرهما.

٢– رواية "أربعين ليلة" ، وهذه رواها سفيان بن عيينة . عند أحمد والطحاوي .

٣– رواية " خمس وأربعين ليلة " وهذه رواها عنه محمد بن مسلم .

ويمكن القول أنها رويت على وجهين فقط ، لأن من جاء بلفظ أو إنما جمع روايتين وعطف إحداهما على الأخرى اختصارا والله أعلم .

وهذا دليل على أن عمرو بن دينار قد رواها باللفظين ، فسمع منه سفيان اللفظين لشدة ملازمته له ، فهو أثبت الناس عنه وسمع منه محمد بن مسلم لفظ " خمسا وأربعين " فقط .

الرواية الثانية : رواية أبي الزبير المكي :

رواها عنه أبو الزبير المكي : من طريق عمرو بن الحارث ، وابن جريج فاختلف على ابن جريج فرواها عنه أبو عاصم وابن أبي عدي : اثنتان وأربعون و رواها عنه الوليد بن مسلم اثنتان وسبعون .

١– أما رواية عمرو بن الحارث : فخرجها مسلم مطولة من طريق عمرو بن الحارث عنه ثم من طريق ابن جريج عنه كما هي عادة مسلم في ترتيب الروايات:

قال : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير المكي، أن عامر بن واثلة، حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود، يقول: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من

ذلك؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة.... [1] "

وهذه الرواية أيضا أخرجها : ابن حبان : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ...وحدث نحو حديث أَبُي الطَّاهر عند مسلم [2] ،

والطحاوي : حدثنا يونس قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير المكي أن عامر بن واثلة، حدثه، عن حذيفة بن أسيد الغفاري .. " بنفس سياق مسلم ، واختصر الحديث بدون قصة ابن مسعود"[3].

والطبراني : حدثنا أحمد بن رشدين، حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير »[4] وحدث بنحو حديثهم مع اختصار القصة .

٢- وأما رواية ابن جريج عنه ، فرواها مسلم أيضا ، من طريق أبي عاصم النبيل ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، أخبرنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أن أبا الطفيل، أخبره أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: وساق الحديث، بمثل حديث عمرو بن الحارث ..[5]

---

[1] تنبيه : ورد في بعض النسخ "ثلاث وأربعين ليلة " وهي ليست رواية بل في بعض النسخ كما أشار الحافظ إلى ذلك.

[2] صحيح ابن حبان - محققا (١٤/ ٥٢)

[3] شرح مشكل الآثار (٧/ ٩٣)

[4] المعجم الكبير للطبراني (٣/ ١٧٨)

[5] صحيح مسلم (٦/ ١٤٨)

و أخرجها اللالكائي من طريق ابن أبي عدي ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران وعبيد الله بن أحمد بن علي قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا ابن أبي عدي ، عن ابن جريج قال: حدثني أبو الزبير... [1] بلَفْظ قريب مما أخرجه مسلم ،

والفريابي من طريق الوليد بن مسلم : حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة....به ، لكنه قال " إِذَا اسْتَقَرَّتِ النّطفة فِي الرَّحِمِ اثنتين وسبعِين صباحًا، وباقي الحديث كحديث مسلم مطولا"[2] ، ورجاله ثقات ، غير أن صفوان بن صالح وإن كان ثقة ، إلا أنه وشيخه الوليد ابن مسلم كانا يدلسان تدليس التسوية ، ومع ذلك فقد خالف

والخلاصة : أن مدار جميع روايات لفظ :" ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً "..على أبي الزبير المكي رواها عن أبي الطفيل ، وأما رواية الوليد ابن مسلم فشاذة مخالفة للرواة عن ابن جريج ومخالفة لرواية عمرو ابن الحارث عن أبي الزبير .

الرواية الثالثة : عكرمة ابن خالد :

رواها بلفظ " أربعين ليلة "ولم يختلف عليه إذ لم تروى إلا من طريق عبد الله ابن عطاء ،

خرجها الإمام مسلم : حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير أبو خيثمة، حدثني عبد الله بن عطاء، أن عكرمة بن خالد، حدثه أن أبا الطفيل حدثه، قال: دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، فقال: سمعت

[1] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/ ٦٥٤)

[2] القدر للفريابي مخرجا (ص: ١١٩)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين، يقول: «إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك» قال زهير: حسبته قال الذي يخلقها ..... » [1] .

وهذه الرواية رتبها مسلم في المرتبة الثالثة ، كما أن رواية أبي الزبير في المرتبة الثانية فإن سند هذه الرواية فيه :

مُحَمد بن أَحمد بن أَبِي خَلَف : قال أبو حاتم : ثقة صدوق [2] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ[3]

أما يحيى بن أبي بكير :

فكان : أحمد يثني عليه ويقول : مَا أكيسه ، ووثقه ابْن مَعِين و العجلي وقَال أَبُو حاتم: صدوق. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات [4]

وزهير بن معاوية : ثقة ثبت [5].

وعَبد اللَّهِ بن عَطاء قَال التِّرْمِذِيّ عنه : ثقة عند أهل الحديث ، وَقَال النَّسَائي: ضعيف ، وَقَال في موضع آخر : لَيْسَ بالقوي. ، وذكره ابن حبان فِي كتاب "الثقات"[6].

وعِكْرمة بن خالد : هو ابن العاص المخزومي المكي وثقه يحيى بْن مَعِين، وأبو زرعة والنَّسَائي وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات ، وروى له الجماعة سوى ابْن ماجه[7].

---

[1] صحيح مسلم (٦/ ١٤٨)

[2] التاريخ الأوسط (٢/ ٣٦٧) والتاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١/ ٤٢) تاريخ بغداد ت بشار (٢/ ١٨٧) و تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٣٤٩)

[3] الثقات لابن حبان (٩/ ٩١)

[4] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٢٤٧- ٢٤٨)

٥ المصدر السابق (٩/ ٤٢٥)

٦ المصدر السابق (١٥/ ٣١٣)

٧ المصدر السابق (٢٠/ ٢٤٩)

والحديث رواه أبو نعيم في المعرفة مطولا بقصة ابن مسعود :

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن معاوية، أبو خيثمة، حدثني عبد الله بن عطاء، أن عكرمة بن خالد، حدثه، أن أبا الطفيل، حدثه.... بمثل حديث مسلم " وقال : تفرد به زهير، عن عبد الله بن عطاء ورواه عمرو بن دينار، ويحيى بن عقيل المكي، وكلثوم بن جبر، وعبيد الله بن أبي طلحة، وأبو الزبير، وعبد الله بن عثمان بن خثيم في آخرين، عن أبي الطفيل..[1]

و الطبراني في الكبير مطولا من نفس طريق مسلم المختصرة وهذا مما يؤكد أن المطول والمختصر واحد وأن التصرف من قبل الرواة : حدثنا بكر بن محمد القزاز البصري، ثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن معاوية، عن عبد الله بن عطاء، قال: حدثني عكرمة بن خالد – ...الحديث "[2]

الرواية الرابعة : رواية كلثوم بن جبر : وهي بلفظ بضع وأربعين ليلة ،

رواها مسلم أيضا : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثني أبي كلثوم، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم» أن ملكا موكلا بالرحم، إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله، لبضع وأربعين ليلة " ثم ذكر نحو حديثهم [3] .

---

[1] معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٩٣)

[2] المعجم الكبير للطبراني (٣/ ١٧٤)

[3] صحيح مسلم (٦\١٤٩)

والحديث عند الطبراني :- حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا ربيعة بن كلثوم، حدثني أبي كلثوم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، به...وذكره مطولا [1]"

وربيعة بن كلثوم : قال فيه أحمد بْن حنبل: صَالِح ووثقه يحيى بْن مَعِين: والعجلي وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس وَقَال أبو أحمد بْن عدي: ليس له من الحديث إلا اليسير وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" [2] وقال ابن حجر : صدوق يهم[3]

وابوه كلثوم بن جبر : وثقه أَحْمَد و يحيى والعجلي وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي وذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات[4]وقال ابن حجر : صدوق يخطئ [5].

قلت : ولعل هذه من أوهامه فلم يجزم بعدد فقال لبضع وأربعين ، والله أعلم .

الرواية الخامسة : رواية يوسف المكي: أربعين ليلة ، ولم يختلف عليه ،

أخرجها الفريابي : حدثنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا أبو عوانة، عن عزرة بن ثابت الأنصاري، قال: حدثني يوسف المكي عن أبي الطفيل، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في المسجد: إن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد من وعظ بغيره، قال: فأتيت حذيفة بن أسيد الغفاري، فقلت: العجب، هذا ابن مسعود يحدث في المسجد: أن الشقي من شقي في بطن أمه، وأن السعيد من وعظ بغيره ، فما بال هذا الطفل الصغير؟، قال: لم تعجب؟، أو: لا تعجب،

---

[1] المعجم الكبير للطبراني (٣/ ١٧٦)

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ١٤٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٣)

[3] تقريب التهذيب (ص: ٢٠٨)

[4] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٠١) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٣)

[5] تقريب التهذيب (ص: ٤٦٢)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ذوات عدد، يقول: "إن النطفة إذا وقعت في الرحم، ثم استقرت أربعين ليلة، قال: فيجيء ملك الرحم، فيدخل، فيصور له عظمه، ولحمه ودمه، وشعره، وبشره، وسمعه، وبصره، »[1]...

وسند الحديث فيه : إسماعيل بن مسعود الجحدري : وثقه النَّسَائي وابن حبان وَقَال أبو حاتم : صدوق[2]،

ومعتمر بن سليمان : ثقة ، وثقه : يحيى بْن مَعِين ، وَ مُحَمَّد بْن سعد ، وقرة بْن خالد ، وأبو حاتم قال : ثقة صدوق [3] ،

وأبو عوانة : ثقة إذا حدث من كتابه وثقه عَبْد الرحمن بْن مهدي ويَحْيَى بْن سَعِيد القطان وعفان بْن مسلم وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث أَبُو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم. وقال يحيى بْن مَعِين حديث أبي عوانة جائز، وقال أبو زُرْعَة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وَقَال أَبُو حاتم : كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق، ثقة [4].

وعزرة : ثقة وثقه : يحيى بْن مَعِين، وأبو داود، والنَّسَائي وابنُ حِبَّان ، وَقَال أبو حاتم لَيْسَ بِهِ بأس [5].

---

[1] القدر للفريابي مخرجا (ص: ١١٤)

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ١٩٦)

[3] المصدر السابق (٢٨/ ٢٥٤)

[4] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٤٤٦)

[5] المصدر السابق (٢٠/ ٥٠)

ويوسف المكي : قال الألباني في ظلال الجنة أنه ابن ماهك[1] ، فهو ثقة ، وثقه : يحيى بْن مَعِين والنَّسائي وَ ابْن خراش وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"[2]

والحديث عند ابن أبي عاصم :

ثنا أبو مسعود الجحدري، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا أبو عوانة، عن عزرة بن ثابت الأنصاري، حدثني يوسف المكي ... به ، وفيه : "إن النطفة إذا وقعت في الرحم أربعين ليلة – وقال أصحابي: خمسا وأربعين ليلة – نفخ فيه الروح ". قال: " فيجيء ملك الرحم فيدخل فيصور له عظمه، ولحمه، ودمه، وشعره، وبشره، وسمعه، وبصره...الحديث".[3]

قلت : في حديث يوسف المكي "أربعين ليلة ": وأشار إلى رواية أصحابه "خمس وأربعين.."

ففي هذه الرواية جزم يوسف المكي بالأربعين ليلة ، وأشار إلى رواية أصحابه عن أبي الطفيل "خمس وأربعين ليلة " ، والحديث سنده صحيح كما تقدم، وصححه أيضا الألباني في ظلال الجنة[4].

قلت : جزم الألباني بأنه ابن ماهك في كتابه ظلال الجنة وصحح الإسناد ، والذي يظهر لي والله أعلم ، أنه ليس يوسف ابن ماهك بل هو : يعقوب صاحب أبي الطفيل ويكنى بأبي يوسف المكي فتصحفت إلى يوسف المكي وهو المعروف برواية

---

[1] السنة لابن أبي عاصم مع ظلال الجنة (١/ ٧٩)

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٤٥٣)

[3] السنة لابن أبي عاصم (١/ ٧٩)

[4] المصدر السابق (١/ ٧٩)

هذا الحديث أولا ، وبرواية عزرة بن ثابت عنه ثانيا ، وقد صرح باسمه الطبراني في الكبير قال:

حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان بن عمر، حدثنا عزرة بن ثابت، ح وحدثنا زكريا الساجي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عون بن عمارة، حدثني عزرة بن ثابت، عن يعقوب، عن عمرو بن واثلة، وفيه .." " إن النطفة إذا استقرت في الرحم فمضى لها أربعون يوما – وقال بعض أصحابي ثمانية وأربعين يوما – ... " [1]

وفي سنده : إدريس بن جعفر العطار قال الدارقطني : متروك ، وقال الخطيب: حدث عن شجاع بن الوليد خمسة أحاديث، ولا يعرف أصحابنا البغداديون له شيئًا مسندًا سوى هذه الأحاديث[2]، وقال الذهبي : كتب الحديث والرقائق، وتعبّد، وجاور بمكّة هُوَ وأخوه الفضل [3].

وفي سنده الثاني : عون بن عمارة : ضعيف[4] ، وعثمان بن عمر : هو ابن فارس ، وثقه يحيى ، واحمد ، والعجلي ، وابْن سَعْد ، وَقَال أَبُو حاتم : صدوق، وكان يحيى بْن سَعِيد لا يرضاه [5] **، وعزرة : ثقة وقد مرت ترجمته ، وزكريا الساجي : ثقة** [6] .

---

[1] المعجم الكبير للطبراني (٣/ ١٧٦)

[2] تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٧/ ١٤) تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ٤٦٥) وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٠٠) لسان الميزان ت أبي غدة (٢/ ١٠) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ١٠٦)

[3] تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٤٤)

[4] ميزان الاعتدال (٣/ ٣٠٦)

[5] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٤٦٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٩)

[6] ميزان الاعتدال (٢/ ٧٩) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (١/ ٢٦٦)

ويعقوب : هو يَعْقُوب بْن جُبير أَبُو يوسف الْمكي : قال أبو حاتم: روى عنه زكريا بن إسحاق مجهول[1] وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحة ، وتابع أبا حاتم : ابن الجوزي[2] و الذهبي[3] وابن حجر [4]

وذكره ابن حبان في الثقات كعادته ، وقال أبو يوسف المكي يروي عن الحجازيين روى عنه زكريا وعزرة بن ثابت وقد روى عن أنس رضى الله عنه ولم يسمع منه [5] .

والخلاصة : أن الحديث يستأنس به ، ويصلح للمتابعة ، وقد استفدنا من رواية الطبراني ، التصريح باسم يوسف المكي .

الرواية السادسة : رواية عبد الله بن عثمان بن خثيم ،

وفيها أربعون ليلة بالجزم ، أخرجها الطبراني في الأوسط : حدثنا أحمد قال: نا مقدم قال: نا عمي القاسم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا وقعت النطفة في الرحم، فأتى عليها أربعون ليلة، جاءها الملك،..»[6].

وسنده يصلح للمتابعة : فأحمد : شيخ الطبراني، هو أحمد بن محمد بن صالح بن كعب أبو الحسن الذَّرَّاع الواسطي.

---

[1] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٨/ ٤٠٠) و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٠٦)

[2] الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢١٥)

[3] ميزان الاعتدال (٤/ ٤٤٩) والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٥٧)

[4] لسان الميزان (٦/ ٣٠٦)

[5] الثقات لابن حبان (٧/ ٦٤٤)

[6] المعجم الأوسط (٢/ ١٤٨)

روى عنه: أبو القاسم الطبراني في " معجمه "، ووصفه بالحافظ، وضعفه الدارقطني في " غرائب مالك "، وقال ابن عرَّاق: متهم ، وقال الذهبي في " تاريخه ": كان أحد الحفاظ الكبار [1].

ومقدم : هو ابن محمد بن يحيى بن عطاء بن مقدم الهلالي المقدمي الواسطي ، قال ابن حجر : صدوق ربما وهم [2].

والقاسم : هو ابن يحيى بن عطاء بن مقدم بن مطيع الهلالي المقدمي ، أبو محمد الواسطي (عم مقدم بن محمد بن يحيى)

روى له البخاري ، قال ابن حجر : ثقة [3].

وعبد الله بن عثمان بن خثيم : هو القاري ، أبو عثمان المكى ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، و قال ابن حجر : صدوق[4]،

فالحديث يصلح للمتابعة ، والله أعلم .

الترجيح بين الروايات :

نستخلص مما سبق :

١- أن رواية " اثنتان وسبعون" : ليست محفوظة عن أبي الزبير ، فقد خالف فيها الوليد بن مسلم ، أبا عاصم النبيل وابن أبي عدي عن ابن جريج ، وهم أوثق منه وأكثر ، والمحفوظ عن ابن جريج اثنتان وأربعون كما هي من طريق عمرو بن الحارث ، فهي رواية شاذة .

---

[1] إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ١٦٤)

[2] تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)

[3] المصدر السابق (ص: ٤٥٢)

[4] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١١٢) وتقريب التهذيب (ص: ٣١٣)

٢- وأما رواية " ثمان وأربعون " : فقد وردت من طريق عزرة بن ثابت فرويت بسند صحيح خمس وأربعين ، ومن طريق إدريس بن جعفر العطار وهو ضعيف ، وعون بن عمارة وهما ضعيفان " ثمانية وأربعين "، و قد خالفا من هو أوثق منهما أبا عوانة ، وأيضا قال فيها : بعض أصحابي وهم لا يعرفون ، والمحفوظ خمس وأربعين .

٣- وأما رواية "بضع وأربعون " : فقد وردت من طريق ربيعة بن كلثوم عن أبيه كلثوم بن جبر وهو صدوق يهم ، فلذلك لم يجزم بعدد .

٤- ورواية" اثنتان وأربعون " : تفرد بها أبو الزبير المكي ، عن أبي الطفيل ، ولم يتابعه عليها أحد ، مع اختلاف العلماء في توثيقه .

٥- ورواية الجزم بخمس وأربعين : تفرد بها محمد بن مسلم الطائفي ، ولم ترد من طريق غيره إلا بالتردد بينها وبين الأربعين ، والتردد حاصل من شيخه عمرو بن دينار ، ورواية سفيان مقدمة على روايته ، فهو أثبت من غيره في عمرو بن دينار ، قَالَ أحمد : سفيان أثبت النَّاس فِي عمْرو بن دِينَار وَأحسنه حَدِيثا[1] ، وقال : أثبت النَّاس فِي عَمْرو بن دِينَار ابْن عُيَيْنَة ثمَّ ابْن جريج[2] ، وقال يحيى : كَانَ سُفْيَان بن عيينة أَكْثَرهم فِي عمرو بن دِينَار وأرواهم عَنه [3]، وقال : سفيان بن عُيَيْنة أثبت من مُحمد بن مُسلم الطائفي وأوثق وهو أثبت منه فِي عَمْرو بن دِينَار وَهُوَ أحب إِلَي فِي عَمْرو بن دِينَار من دَاوُد الْعَطار [4] ،وهذا نص في تقديم سفيان على محمد بن مسلم الطائفي .

---

[1] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٧ و ١٨٧)

[2] سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٣٢)

[3] تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٨٠ و ١٠٦)

[4] تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١١٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٣٣ ، و ٥٢)

٦- وأما رواية : "أربعين أو خمس وأربعين" : وهي عند مسلم من رواية ابن نمير عن سفيان عن عمرو بن دينار ، لكن قد خالف ابن نمير الإمام أحمد ، وهو أثبت منه فرواها بالفصل وبيَّن أنهما روايتان يرويهما سفيان رواية بالجزم ورواية بالتردد ، وتابع أحمد على ذلك يونس الصدفي فرواها بالجزم بالأربعين ، وعليه : فإن الحاصل أن عمرو بن دينار قد رويت عنه من طرق صحيحة على ثلاثة أوجه ، بالجزم وبالتردد ، فمرة يجزم بأربعين ، ومرة يجزم بخمس وأربعين ، ومرة يتردد .

٧- وعليه فإن رواية ، عكرمة بن خالد : «إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ، ثم يتصور عليها الملك» ، هي الصحيحة ،لما يلي:

أولا : لم يختلف عليها كما حصل في رواية عمرو بن دينار .

ثانيا : أنها أخرجها الإمام مسلم أيضا .

ثالثا : أنها قد ثبتت من طريق سفيان عن عمرو بن دينار كما عند أحمد والطحاوي .

رابعا : أنها قد وردت من طريق سفيان عن عمرو بن دينار فقد كان عمرو مترددا بينها وبين خمس وأربعين ، ولم يتردد عكرمة .

خامسا : أن رواتها أكثر عددا ، فقد رواها عن أبي الطفيل : أربعة : ثلاثة منهم لم يترددوا : عكرمة بن خالد ، وأبو يوسف المكي صاحب أبي الطفيل ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، إضافة إلى ما صح من رواية عمرو بن دينار بالجزم بالأربعين في طريق سفيان .

سادسا : أنها يشهد لها أحاديث المبحث التالي .

المبحث الثالث : أحاديث أخرى في الباب

إضافة إلى ما سبق بيانه في المبحث السابق ، فإن الرواية التي أفادت بأن الملك يرسل إلى النطفة بعد أن تستقر في الرحم بأربعين ليلة ، قد شهد لها عدد من الأحاديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، وفي هذا المبحث سنورد تلك الأحاديث مع دراسة أسانيدها والحكم عليها :

١- : حديث جابر :

أخرجه أحمد ، قال :حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا الخطاب بن القاسم، عن خصيف، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما – أو أربعين ليلة – بعث إليها ملكا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقال له، فيقول: يا رب ما أجله؟ فيقال له، فيقول: يا رب ذكر أو أنثى؟ فيعلم، فيقول: يا رب شقي أم سعيد؟ فيعلم "[1]

أحمد بن عبد الملك : وثقه أحمد و يَعْقُوب بْن شَيْبَة ، وَقَال أَبُو حَاتِمِ :كَانَ نظير النفيلي فِي الصدق والإتقان [2].

والخطاب بن القاسم : وثقه يحيى بْن معين ، وقال أبو زرعة يكتب حديثه وقال مرة : منكر الحديث يقَالَ: إنه اختلط قبل موته ، وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات .[3]

أما خصيف : فقد اختلفت أقاويل الأئمة فيه وأعدل الأقوال أنه صدوق لا بأس به إذا حدث عنه ثقة .

[1] مسند أحمد ط الرسالة (٢٣/ ٤١٣)

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٣٩٣)

[3] المصدر السابق (٨/ ٢٧٠)

فضعفه أحمد ، ووثقه : ابْن سعد و ابْن مَعِين ، وأبو زُرْعَة ، و العجلي ، وَقَال أبو حاتم : صالح يخلط، وتكلم فيه سوء حفظه ، وَقَال النَّسَائي : ليس بالقوي، وَقَال فِي موضع آخر: صالح. وَقَال ابن عدي : إذا حدث عَنْ خصيف ثقة فلا باس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بْن عَبْد الرَّحْمَنِ البالسي يكنى أبا الأصبغ .[1]

قلت : وهذا ليس منها .

وأبو الزبير محمد بن مسلم أيضا اختلفت أقاويل العلماء فيه وأعدلها ، أنه ثقة صدوق ، يدلس ، ولم أر من ضعفه صراحة لأجل حفظه وصدقه [2].

خلاصة القول أنه : إسناد جيد ، خصيف– وهو ابن عبد الرحمن الجزري– سيئ الحفظ لكن كلام ابن عدي مفسر ومبين والراوي عنه هنا ثقة وأيضا.

[1] المصدر السابق (٨/ ٢٥٨-٢٦٠) .

[2] فوثقه : يَعْلَى بن عطاء و أحمد ، و يحيى ، و يعقوب بن شَيْبَة ، والنَّسَائي ، وابن عدي ، وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات" ، وقال ابن عدي : وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عَنْهُ مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عَن أبي الزبير إلا وقد كتب عَنْهُ وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عَنْهُ بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ، وممن ضعفه : أيوب السختياني و ابن عُيَيْنَة و شعبة ، قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان. قَال الشافعي : أَبُو الزبير يحتاج إلى دعامة ، وَقَال أَبو حَاتِم: يكتب حديثه، ولا يحتج به ، وَقَال أبو زرعة: روى عنه الناس. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقاتتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٤٠٦-٤١٠)

و الحديث أخرجه الطحاوي من طريق غياث بن بشير[1] قال: حدثنا خصيف، عن أبي الزبير، عن جابر يرفعه قال: " إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما وأربعين ليلة جاء الملك ...الحديث " [2]

و أخرجه الفريابي : من طريق أبي جعفر النفيلي، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه... الحديث .[3]"

وعتاب هو : عتاب بن بشير الجزري، أبو الحسن، أو أبو سهل، مولى بني أمية وثقه بعضهم ، و غمزه أحمد ،
والخلاصة : أنه ممن يقبل حديثه ولا يحتج به إذا انفرد [4]
والخلاصة ان الحديث يصلح شاهدا للفظ أربعين ليلة أو أربعين يوما ،

---

[1] هكذا قال ، والصواب "عتاب بن بشير" فهو المعروف بالرواية عن خصيف وليس أحد سواه وانظر ترجمته اللاحقة .

[2] شرح مشكل الآثار (٧/ ٩٤)

[3] القدر للفريابي مخرجا (ص: ١٢١)

[4] وثقه بعضهم وغمزه أحمد قال أحاديثه مناكير ..وقال أيضا : أرجوا ألا يكون به بأس، أتى عن خصيف بمناكير أراها من قبل خصيف، وقال ابن سعد : وكان صدوقًا ثقة إن شاء الله راوية لخصيف وليس هو بذاك في الحديث . وقال النسائي: ليس بذاك في الحديث ، وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه. وقال ابن معين: ثقة ، وقال – مرة: ضعيف. ، وقال ابن المديني: ضربنا على حديثه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وَقَال عَبْد الرحمن بْن أَبي حاتم : سمعت أبا زرعة وقيل لَهُ: عتاب بْن بشير أحفظ أَوْ مُحَمَّد بْن سلمة؟ قال: عتاب أحب إلي انظر : من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: ١٣١) ،و موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٢/ ٤١٩) ، والطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣٣٦) ، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٧)

وقد سئل الدارقطني عن حديث أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما، أو أربعين ليلة جاء الملك، فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب ذكرا، أو أنثى.

فقال: اختلف فيه على أبي الزبير ، فرواه خصيف، عن أبي الزبير، عن جابر ، وخالفه جماعة من الحفاظ، منهم: ابن جريج، وعمرو بن الحارث، رووه، عَنْ أَبِي الزبير، عَنْ أَبِي الطفيل، عَنْ حذيفة بن أسيد الغفاري، عن النبِي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب[1].

أقول : الذي يظهر لأول وهلة أن حديث جابر غير حديث أبي الزبير ، لأمور :

أولا : أن الإمام أحمد أخرج الحديثين ولوكان كذلك لبينه الإمام أحمد وهو من هو في العلل ، فقد خرجه من حديث جابر ، ومن حديث حذيفة بن أسيد رضي الله عنهم .

ثانيا : أن الفريابي و الطحاوي أيضا أخرجا الحديثين معا ولم يجعلاه حديثا واحدا كما قال الدارقطني .

ثالثا وهو الأهم : أن لفظ حديث جابر يختلف عن لفظ حديث حذيفة بن أسيد سواء في عدد الأيام أو في ألفاظ الحديث.

لكن انفراد خصيف ، مع سوء حفظه ، وسلوكه الطريق المشهور ، ومخالفته لابن جريج وعمرو بن الحارث تجعلني أميل إلى قول الدارقطني ،

> **قال ابن رجب : فإن كان المنفرد عن الحفاظ ، مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه ، فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه ، لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً ، فيسلكه من لا يحفظ [2].**

---

١ علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣/ ٣٥٢)

[2] شرح علل الترمذي (٢/ ٨٤١)

٢- حديث ابن عمرو بن العاص :

أخرجه الفريابي أيضا :حدثنا أبو الحسن علي بن داود ، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أنه قال: إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة جاءها ملك، فاختلجها، ثم عرج بها إلى الرحمن عز وجل وتبارك، فقال: اخلق يا أحسن الخالقين...الحديث [١] "

وسنده فيه ابن لهيعة : قال ابن معين : ضعيف قبل احتراق كتبه وبعدها ،

وقال أبو زرعة: سماع الأوائل والأواخر منه سواء، إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به ، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار ، وقال الجوزجاني: لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به.

وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه! وقال مرة : ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب لاعتبر به ويقوي بعضه بعضا ،

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلابا للعلم ، وقال ابن وهب: كان ابن لهيعة صادقا ،

وقال سفيان بن عيينة : كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع ، وقال الليث لما مات : ما خلف مثله.

ومنهم من فرق بين من روى عنه قبل احتراق كتبه وبعدها كالفلاس .

وقال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون[٢]

وبقية رجال الإسناد لا بأس بهم .

---

[١] القدر للفريابي مخرجا (ص: ١٢٣)

[٢] ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥- ٤٧٨) ، وتقريب التهذيب (ص: ٣١٩)

علي بن داود : هو القنطرى ، قال الذهبي : صالح الحديث ، وثقة ابن حبان، والخطيب[1].

وكَعب بْن علقمة : هو التنوخي ، ذكره البخاري في التاريخ [2]، وقال الذهبي :كان أحد الثقات العلماء[3].

وعيسى بن هلال : هو الصدفي ، ذكره ابن حبان في الثقات [4].

قال ابن حجر : صدوق [5]، وقال الذهبي : وثق [6]. روى له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[7]، والخلاصة أنه شاهد حسن ، للحديث فليس في رواته متهم ، وابن لهيعة أقل ما يقال فيه أنه يصلح للاعتبار كما مر .

٣- حديث أنس :

أخرجه الفريابي قال:

أخبرنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن النطفة تكون في الرحم أربعين ليلة، وتقبلها الملك فيقول: تبارك الله أحسن الخالقين، فإذا أراد أن يخلقها، قال الملك: يا

---

[1] ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٦)

[2] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٧/ ٢٢٥)

[3] تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٤٨٥)

[4] الثقات لابن حبان (٥/ ٢١٣)

[5] تقريب التهذيب (ص: ٤٤١)

[6] الكاشف (٢/ ١١٣)

[7] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٥٤)

رب، أذكر أم أنثى؟، أشقي أم سعيد؟، ما أجله؟، ما رزقه؟، قال: فيقضي الله عز وجل من ذلك ما أحب، ويكتب الملك [1]»

وهو بدون العدد عند البخاري قال حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر به...وذكر نحوه .[2] ومسلم حدثني أبو كامل فضيل بن حسين حدثنا حماد به .. [3]واحمد حدثنا يحي بن سعيد حدثنا حماد ..و أيضا حدثنا عبد الله حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا حماد بن زيد ..[4]

أقول : فقد خالف مبارك بن فضالة ، حماد بن زيد ، وحماد أوثق منه وأحفظ ، وأيضا إخراج البخاري ومسلم وأحمد لحديث حماد اختيار يدل على أنه المحفوظ ، وهو بدون ذكر العدد ، فيكون ذكره وهم ، من مبارك بن فضالة ، والله أعلم .

ومبارك بن فضالة مختلف فيه وأعدل الأقوال أنه صالح وسط ، شديد التدليس ولم يخرج له البخاري ولا مسلم [5]،

والخلاصة أنه لا يصلح شاهدا للحديث ، وذكرته هنا لبيان علته ، لئلا يغتر به ، والله الموفق .

٤- ومما يشهد بصحة رواية الأربعين حديث ابن مسعود المتفق عليه :

روى البخاري بسنده عن عبد الله: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، قال: " إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل

---

[1] القدر للفريابي (ص: ١٢٣)

[2] صحيح البخاري(١/٧٠) و (٤/ ١٣٣)

[3] صحيح مسلم (١٤٩/٦)

[4] مسند أحمد(٢٠١/١٩)

[5] تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٨)

ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح....[1].

ولفظ الحديث عند مسلم أصرح[2] في الدلالة على المراد ،

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني – واللفظ له – حدثنا أبي، وأبو معاوية، ووكيع، قالوا: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق " إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات .. الحديث [3] .

فإن الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم (في ذلك) تعود إلى أقرب مذكور وهو "الأربعين يوما " فيكون ظاهر لفظ مسلم أن الخلق كله – النطفة ، والعلقة ، والمضغة – يجمع في الأربعين ، ثم يرسل إليه الملك بعد تمام الأربعين يوما ، فهذا شاهد صحيح لرواية سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل أنه " يدخل الملك عَلَى النطفة بَعْدَمَا تستقر فِي الرحم بِأَرْبَعِين ليلة "

ومما يؤيد هذا الفهم لحديث ابن مسعود أن الملك يدخل إلى النطفة بعد تمام الأربعين ، فيخلق سمعها ، وبصرها ، وجلدها ، ولحمها ، وعظامها – كما في حديث حذيفة– وبعد هذا التخليق لا يمكن أن يوصف الجنين بنطفة أو علقة أو مضغة ؛ لأن النطفة في

---

[1] صحيح البخاري (٤/ ١١١)

[2] كما أن لفظ البخاري يحتمل التأويل بما يتوافق مع حديث مسلم ، والله أعلم .

[3] صحيح مسلم (٤/ ٢٠٣٦)

لغة العرب : الماء الصّافي، قلَّ أو كَثُر وقيل : القليل من الماء [1] ، والعلقة : قِطْعَةَ دمٍ جامد ، مُنْعَقِدٍ قبل أن ييبس ، وهي أيضا : دُوَيِّبَةُ حمراءُ تكون في الماء، تُجمع على عَلَق [2] وأما المضغة فهي : قِطْعَةُ لحْمٍ ، وقلب الإنسان مضغة من جسده ، و هي: كل لحم يخلق من علقة [3] ،

والجنين بعد الأربعين ، قد أنشئ خلقا آخر ، بسمع ، وبصر ، ولحم ، وعظم ، وجلد ، وحديث ابن مسعود – لفظ مسلم – صريح ، أو كالصريح ، في أن تلك المراحل الثلاث : (النطفة والعلقة والمضغة) تكون في الأربعين الأولى ، وعليه فيمكن القول بأن لفظ مسلم لحديث ابن مسعود ، أضبط من لفظ البخاري ، وهي تدل على أن التخليق والجمع يكون بعد مرور الأربعين ليلة وأن بعدها يرسل الله الملك ، وهذا يؤكد أن رواية " أربعين ليلة " هي أصح الروايات وأضبطها للعدد والله الموفق .

---

[1] العين (٧/ ٤٣٦)و لسان العرب (١٠/ ٧٤)

[2] العين (١/ ١٦١) لسان العرب (١٠/ ٢٦٧)

[3] العين (٤/ ٣٧٠) و لسان العرب (٨/ ٤٥١)

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ..

وبعد فهذه خاتمة بحثي أوجز فيها خلاصة ما توصلت إليه :

١- أن حديث حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قدو روي بعدة روايات مختلفة وكلها صحيحة سندا ، وأنه يمكن الترجيح بينها ، وهو أولى من الجمع ، لأن مخرج الحديث واحد .

٢- أن أضبط رواية – لعدد الأيام التي تسبق دخول الملك – لحديث حذيفة هي : عكرمة بن خالد عند مسلم وهي أيضا : رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل بلفظ " أربعين ليلة ".

٣- أن رواية سفيان عن عمرو وردت بلفظين في روايتين منفصلتين كما بين ذلك الإمام أحمد ، والطحاوي.

المصادر والمراجع :

١- الآحاد والمثاني ، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) ، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، الناشر: دار الراية – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ .

٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٣- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي الناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات:

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) ، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م

٦- الإصابة في تمييز الصحابة ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ

٧- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف ، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ م.

٨- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٩- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧

١٠- التاريخ الكبير ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .

١١- تاريخ بغداد ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

١٢- تاريخ بغداد وذيوله ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ
١٣- تفسير ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م
١٤- تقريب التهذيب ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
١٥- تهذيب التهذيب ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .
١٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ، المحقق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ م.
١٧- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
١٨- الثقات ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد

خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

١٩- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ، المحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م

٢٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٢١- الجرح والتعديل ، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٢٢- السنة المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) ، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠

٢٣- سنن أبي داود ، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

٢٤- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى:

٢٤١هـ) ، المحقق: د. زياد محمد منصور ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤

٢٥- سير أعلام النبلاء ، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) ، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٦- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

٢٧- شرح السنة ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٢٨- شرح مشكل الآثار ، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م .

٢٩- الشريعة ، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .

٣٠- صحيح مسلم المسمى : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن

القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) بشرح النووي، تقديم وتقريض وهبة الزحيلي ، الناشر: المكتب العصرية صيدا الترا – بيروت (١/ ٣٢٢) .
٣١- العلل ومعرفة الرجال ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس ، الناشر: دار الخاني ، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م
٣٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، الناشر: دار طيبة – الرياض ط: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م ، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر ، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ،و الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام
٣٣- العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .
٣٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: مجموعة من الباحثين ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
٣٥- كتاب القدر المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ) ، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور الناشر: أضواء السلف ، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م
٣٦- الكنى والأسماء ، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر

محمد الفاريابي ، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .

٣٧- لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٣٨- لسان الميزان ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م .

٣٩- مجموع الفتاوى ، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

٤٠- المستدرك على الصحيحين ، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٤١- مسند ابن أبي شيبة ، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) ن المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي ، الناشر: دار الوطن – الرياض ن الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م

٤٢- مسند أبي يعلى ، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) ، المحقق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٤٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١ في السنن (١/ ٢٦٢)هـ.

٤٤- مسند الحميدي ، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ ، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

٤٥- المصنف في الأحاديث والآثار ، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) ، المحقق: كمال يوسف الحوت ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٦- المعجم الأوسط ، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة

٤٧- المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، المؤلف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري ، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري ، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة .

٤٨- المعجم الكبير ، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، الطبعة: الثانية .

٤٩- معرفة الصحابة ، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ، تحقيق: عادل بن

يوسف العزازي ، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٥٠- المغني في الضعفاء ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: الدكتور نور الدين عتر .

٥١- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني ، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٥٢- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل) ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م .

٥٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ، عدد الأجزاء: ٤

فهرس الموضوعات